

# المجلس 1 (من شرح) فضل الإسلام | برنامج أصول العلم الرابع |

## الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

وبه ما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الثالث من برنامج اصول العلم في سنته الرابعة ست وثلاثين - [00:00:30](#)

مئة الف وسبع وثلاثين واربع مئة والف. وهو كتاب فظل الاسلام. لامام الدعوة في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والف. نعم - [00:00:50](#)

الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى - [00:01:16](#)

في كتاب فضل الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين باب فضل الاسلام. ابتداء رحمة الله رسالته للبسملة مقتصر عليها باتباعا للوارد في السنة النبوية في افتتاحه صلى الله عليه وسلم مراسلاته الى الملوك والكبراء. والتصاميم - [00:01:39](#)

تجري مجراها. فالسنة فيها افتتاحها بالبسملة ثم قال وبه نستعين مفصحا عن مقصد جليل من مقاصد الابتداء بالبسملة مفصحا عن مقصد جليل من مقاصد الاستفتاح بالبسملة. وهو طلب اعانة الله - [00:02:16](#)

عبده وهو طلب اعانة الله عبده. ثم قال ابو فضل الاسلام ومقصود الترجمة بيان فضل الاسلام وهو ما اختص به من المحاسن بيان فضل الاسلام وهو ما اختص به من المحاسن - [00:02:53](#)

واصل الفضل الزيادة. واصل الفضل الزيادة. فالمراد كانوا محاسن دين الاسلام فالمراد بيان محاسن دين الاسلام. التي زاد بها على غيره. التي زاد بها آ على غيره وذكر المصنف فضل المأمور قبل تفسيره - [00:03:25](#)

وذكر المصنف فضل المأمور قبل تفسيره جريا على عادة العرب. جريا على عادة العرب فمن سنن العرب في كلامهم تقديم ذكر فضل الشيء على بيان حقيقته التقديم ذكر فضل الشيء على بيان حقيقته - [00:04:01](#)

للتشويق اليه. للتشويق اليه اذا كانت حقيقته مكشوفة معلومة اذا كانت حقيقته مكشوفة معلومة ذكره ابو الفضل ابن حجر في فتح الباري ذكره ابو الفضل ابن حجر في فتح الباري - [00:04:30](#)

رحمه الله لم يجعل اول كلامه تفسير الاسلام وبيان حقيقته بل طوى هذا واخره الى يأتي وقدم ذكر فضل الاسلام ليحصل التشويق اليه فتتشوف النفوس الى معرفته وتتطلع الى الاطلاع عليه. وهذا كما سبق من سنن العرب. الا - [00:04:57](#)

ان لهم في ذلك موجبا وشرطا. فتقديم فضل الشيء على حقيقته له موجب وشر فتقديم فضل الشيء على حقيقته له موجب وشر. فموجبه تشويق النفوس اليه. فموجبه تشويق النفوس اليه - [00:05:27](#)

وشرطه ان تكون حقيقته بينة معلومة ان تكون حقيقته بينة معلومة فمتى كانت حقيقته غامضة كان الاولى تقديمها. فمتى كانت حقيقته غامضة كان الاولى تقديمها. فمثلا لو قدر ان احدا ذكر فضل الصيام - [00:05:56](#)

قبل حقيقته كان فعله صوابا. لان حقيقة الصيام مكشوفة معلومة ظاهرة بينة لكن لو جاء الى بيان شية غامض فقدم ذكر فضائله قبل

ذكر حقيقته ان كان هذا معيبا لان النفوس لا يقوى تعلقها به وهي لا تعقله. لكن يقوى تعلقها به اذا ذكر - [00:06:32](#)

الفضل وكانت حقيقة الشيء المذكور معلومة بينة عند النفوس. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وقوله - [00:07:02](#)

تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله الاية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من - [00:07:26](#)

الاية. وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم اهل الكتابين كمثل رجل استأجر اجرا فقال من يعمل لي عملا من غدوة الى نصف النهار على قيراط - [00:07:46](#)

حملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى. ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر لن تغيب الشمس على قيراطين فانتم هم. فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا - [00:08:06](#)

عملا واقل اجرا. قال هل نقصتكم من اجركم شيئا؟ قالوا لا. قال ذاك ذلك فضلي اوتيه من وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن - [00:08:26](#)

من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد. فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة وكذلك هم تابعوا لنا يوم القيامة نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة اخرجه البخاري. وفيه - [00:08:46](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين الى الله الحنيفية السمحة انتهت. وعن ابي رضي الله عنه انه قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية - [00:09:06](#)

الله فتمسه النار. وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاخشع الرجلده من مخافة الله تعالى الا كان كمثل شجرة يابس ورقها الا تحاتت عنه ذنوبه كما تحاتت عن هذه الشجرة ورقها - [00:09:26](#)

وان اقتصادا في سنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال ما حبيب نوم الكأس وافطارهم كيف يغفلون سهر الحمقى وصومهم ومثقال ذرة ما بر وتقوى ويقين - [00:09:46](#)

اعظم وافضل وارجح عند الله من عبادة المغترين. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. الاية على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله تعالى اليوم - [00:10:06](#)

اكملت لكم دينكم فدينهم كامل والمكمل له هو الله سبحانه وتعالى فمن فضل الاسلام كماله وازداد بكون المكمل له هو الله كمالا فوق كماله. وازداد بكون المكمل لا هو الله كمالا فوق كمال. فبلوغ الكمال فضل - [00:10:36](#)

وكون المكمل له هو الله سبحانه وتعالى غاية الفضل. وثانيها في قوله تعالى الا واتممت عليكم نعمتي واجل نعم الله التي اتمها هي دين الاسلام. واجل نعم الله التي اتمها هي - [00:11:16](#)

دين الاسلام كما قال تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وثبت عند احمد من حديث النواس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصراط الاسلامي - [00:11:43](#)

فمن فضل الاسلام انه اجل نعمة انعم الله بها على الخلق. فمن فضل الاسلام اجل نعمة انعم الله بها على الخلق. وقد اتم على هذه الامة نعمة الوافرة وقد اتم على هذه الامة النعمة الوافرة. وثالثها في قوله تعالى - [00:12:11](#)

ورضيت لكم الاسلام ديناً. ورضيت لكم الاسلام ديناً. فهو الدين الذي رضي الله لنا فهو الدين الذي رضي الله لنا. وما عداه مبغوض مسقوط عليه وما عداه مبغوض مسقوط عليه قال تعالى - [00:12:41](#)

من يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. فمن فضل الاسلام انه الدين الذي رضي الله. فمن فضل الاسلام انه الدين الذي رضي الله وما عداه فهو دين غير مرضي عنده. وما عداه فهو دين غير مرضي عنده - [00:13:11](#)

والدليل الثاني قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني الاية ودلالته على مقصود الترجمة في تمام الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في تمام الاية فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. فلا اعبد الذين - [00:13:41](#)

تعبدون من دون الله ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاه. ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاه فمن فضل الاسلام ان معبود اهله هو الله المستحق بعبادة فمن فضل الاسلام ان معبود اهله هو الله المستحق للعبادة - [00:14:11](#)

فقلوبهم مطمئنة باتخاذهم المعبود الحق. فقلوبهم مطمئنة اتخاذهم المعبود الحق. وقلوب غيرهم في حيرة واضطراب. وشك عذاب وقلوب غيرهم في حيرة واضطراب وشك وعذاب. لان فقر في القلوب لا يسده الا تألهها لله وحده. لان فقر التأله في القلوب -

[00:14:41](#)

لا يسده الا تألهها لله وحده. ولا يكون هذا الا في دين الاسلام. ولا يكون هذا الا في دين الاسلام. فان الله عز وجل جعل الخلق على صفة الفقر. فالفقر - [00:15:21](#)

وصف لازم لذواتهم. قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد ووجوه فقر ابن ادم متنوعة واعظمتها فقر التألف ولا يسد فقر التألق الا بعبادة الله الحق وهو الله سبحانه وتعالى. فمن عبد غير الله عز وجل - [00:15:41](#)

تبقى مضطربا مشوشا مبلبل خاطر ضيق الصدر. لان عوز التأله الذي جعل في لم يسد بما يغنيه. فان عبد العبد الله سبحانه وتعالى سد ذلك الفقر. وعلى قدر كمال العبودية يكون كمال غنى القلب. وعلى قدر كمال العبودية يكون كمال غنى - [00:16:11](#)

القلب فمن كمل تأله لله عز وجل وعظمت عبادته له حبا وخضوعا امتأ قلبه بالغنى فكان اعلى الناس مقاما. ومن حصل له نقص في تأله قلبه حصل له نقص في حاله على قدر ذلك النقص الواقع منه في التألم. كعين الحال التي نراها في - [00:16:41](#)

من الناس من الدنيا وفقيرهم. فان الذي يكون غنيا له مال كثير يسد حوائجه من واما الفقير فيعدم في امور كثيرة منها. وما بينهما طبقات كثيرة من تفاوت حظوظهم من الغنى والحاجة على قدر ما بأيديهم من المال. فكذلك حال العبد في - [00:17:11](#)

في تأله قلبه لله عز وجل كامالا ونقصا. والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته الاية ودلالته على مقصود الترجمة في عظم الجزاء الموعود به على الاسلام. في عظم الجزاء الموعود - [00:17:41](#)

به على الاسلام. الدال بعظمته على فضل الاسلام. الدال بعظمته الدال بعظمته على فضل الاسلام فتعظيم الاجر عليه دال على فضله. فتعظيم الاجر عليه دال على فضله فمن فضل الاسلام عظم اجور اهله. فمن فضل الاسلام عظم - [00:18:11](#)

اجور اهله. والاسلام في الاية المذكور في قوله تعالى اتقوا الله وامنوا برسوله. والاسلام في الاية المذكور في قوله تعالى اتقوا الله وامنوا برسوله فمداره على تقوى الله والايامن برسوله صلى الله عليه وسلم. فمداره على تقوى الله - [00:18:48](#)

اه والايامن برسوله صلى الله عليه وسلم فبهما يحقق العبد الاسلام. واما فمذكور في الاية في قوله يؤتكم كسولين من رحمته. ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم. وهو ثلاثة انواع وهو ثلاثة - [00:19:18](#)

وانواع اولها ان يؤتية الله كفلين من رحمته. ان يؤتية الله كفلين من رحمته والكسل هو الحظ والنصيب. والكفل هو الحظ والنصيب يكون له رحمة في الدنيا ورحمة ثانية في الآخرة. فتكون له رحمة في الدنيا - [00:19:48](#)

ثانية في الآخرة. وثانيها ان يجعل الله له نورا في الدنيا يهتدي به الى سبل السلام. ان يجعل الله له نورا في الدنيا يهتدي به الى سبل السلام ويجعل له نورا في الآخرة يهتدي به الى دار السلام - [00:20:18](#)

جعل له نورا في الآخرة يهتدي به الى دار السلام والمراد بسبل السلام انواع الطاعات. والمراد بسبل السلام انواع الطاعات والمراد بدار السلام الجنة. والمراد بدار السلام الجنة. فمن اهل الاسلام ان الله يهديهم في الدنيا الى سبل السلام التي هي انواع الطاعات وهي -

[00:20:48](#)

اعمال اهل الجنة في الدنيا ثم يجعل الله عز وجل لهم نورا اخر يهتدون به الى السلام وهي الجنة. فلهم نوران احدهما في الدنيا وهو نور الوحي والآخر في الآخرة وهو نور ايش - [00:21:28](#)

وهو نور العمل وهو نور العمل الذي يكون للعبد عند الصراط وهو نور العمل الذي يكون للعبد عند الصراط فان الله عز وجل يجعل للخلق انوارا على مقادير اعمالهم وما لهم من مقامات العبودية في - [00:21:59](#)

الدنيا فمن قوي نوره في الدنيا قوي نوره في الآخرة. ومن ضعف نوره في الدنيا ضعف نوره في الآخرة. ولجل هذا فان العبد يرغب

في العلم. لانه يقوى به نوره في الآخرة - [00:22:19](#)

فان العلم هو نور الوحي ومدار العلم النافع على الكتاب والسنة. فاذا اوعد العبد من نور والسنة في الدنيا عظم نوره عند الله سبحانه وتعالى في الآخرة. ولهذا كان العلماء ورثة الانبياء - [00:22:39](#)

لعظمة ما معهم من نور النبوة والوحي الذي صاروا به سادة الخلق في الدنيا ويكونون به سادة الخلق في وثالثها ان يغفر الله له في الدنيا والآخرة. وثالثها ان يغفر الله له في - [00:22:59](#)

دنيا والآخرة. والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال مثلكم ومثل اهل الكتابين الحديث رواه البخاري. وهو مقصود مصنف في قوله وفي الصحيح الحديث رواه البخاري وهو مقصود المصنف في قوله وفي -

[00:23:19](#)

صحيح فان الصحيح يطلق على معنيين فان الصحيح يطلق على معنيين احدهما ارادة جنسه. ارادة جنسه. يعني كونه حديثا

صحيحا ارادة جنسه يعني كونه حديثا صحيحا. والآخر ارادة كتاب مختص - [00:23:49](#)

ارادة كتاب مختص به. وهما صحيح البخاري ومسلم اتفاقا وانفرادا. وهما صحيح البخاري ومسلم اتفاقا وانفرادا وقول المصنف هنا وفي الصحيح من ايها؟ من الثاني فالمراد به كتاب مختص بالصحيح وهو هنا صحيح البخاري. ولازم كونه في صحيح البخاري ان

يكون - [00:24:19](#)

اذا صحيحا وربما وجدت في كلام احد من اهل العلم قوله وفي الصحيح ثم لا تجد ذلك الحديث عند من روى الصحيح وخص به فلو

وجدت احدا قال وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:24:59](#)

دع ما يريبك الى ما لا يريبك فمقصوده ايش؟ وفي الحديث الصحيح لان هذا حديث من ها في الاربعة النووية رواه الترمذي

والنسائي. ودلالته على مقصود الترجمة. ودلالته على مقصود الترجمة - [00:25:19](#)

في قوله فذلك فضلي اوتيه من اشاء. فذلك فضل قوتي من اشاء فان صاحب الدار جعل فضله لمن عمل بعد العصر الى غروب

الشمس الشمس فان صاحب الدار جعل فضله لمن عمل بعد العصر الى غروب الشمس - [00:25:46](#)

قيراطين فاتاه قيراطين. فكان اقل عملا واعظم عطاء كان اقل عملا واعظم عطاء. وهذا مثل ضرب لهذه الامة. وهذا مثل ضرب لهذه

الامة. فان بقاءها في من تقدمها من الامم كوقت العصر الى المغرب - [00:26:16](#)

فان بقائها فيمن تقدمها من الامم كوقت العصر الى المغرب. ومع قلة في زمانها اعطيت عطاء عظيما واجرا كثيرا. فان هذه الامة يعمل

اهلها العمل القليل ويؤتيهم الله سبحانه وتعالى الاجر الجليل - [00:26:46](#)

فمن فضل الاسلام ان اهله يؤتون الاجور الجليلة على الاعمال القليلة فمن فضل الاسلام ان اهله يؤتون الاجور الجليلة على الاعمال

القليلة والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله - [00:27:16](#)

عن الجمعة من كان قبلنا. الحديث رواه مسلم بهذا اللفظ. وهو عند البخاري بمعناه وهو عند البخاري بمعناه.

فيقال في مثله متفق عليه واللفظ لمسلم. فيقال في مثله متفق عليه واللفظ لمسلم - [00:27:46](#)

على مقصود الترجمة في قوله نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة.

اي نحن الان آخرون وجودا في امم الارض. اي نحن الآخرون وجودا في امم الارض - [00:28:16](#)

على سائر الامم في دخول الجنة. المتقدمون على سائر الامم في دخول الجنة فهذه الامة هي آخر الامم. وعدتها في من تقدمها امة

السبعون وعدتها فيمن تقدمها الامة السبعون. فعند الترمذي باسناد حسن - [00:28:46](#)

من حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تتمون سبعين امة فامم الارض سبعون امة اخرها

هذه الامة. ولذلك قال في الحديث نحن الآخرون من اهل الدنيا اي الطبقة الاخيرة من امم الدنيا ومع كونها - [00:29:16](#)

آخر الامم وجودا فانها تحرز سبق يوم القيامة. وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم والاول هنا يوم القيامة واوليتهم حينئذ بتقدمهم

في دخول الجنة على سائر الامم اوليتهم حينئذ بتقدمهم في دخول الجنة على سائر الامم. فاول الامم دخولا الجنة جعلنا الله واياكم -

من اهلها هي هذه الامة. والسبق الذي احرزته هذه الامة مرجعه الى دين الاسلام والسبق الذي احرزته هذه الامة مرجعه الى دين الاسلام. فمن فضل الاسلام ان انه ينال به السبق عند الله يوم القيامة. فمن فضل الاسلام انه ينال به السبق عند الله - [00:30:16](#) يوم القيامة وتعظيم اجره دال على تعظيم قدره. وتعظيم اجره دال على تعظيم قدره. والدليل السادس حديث احب الدين الى الله الحنيفية السمحة وعزاه المصنف الى الصحيح معلقا. اي الى صحيح البخاري. لماذا؟ من - [00:30:46](#) اين استفدنا من صحيح البخاري بس هناك قال ايضا وفي الصحيح يعني ما سمي البخاري قال وفي الصحيح قبل قال اخرجه البخاري قبل قالوا في الصحيح قال اخرج بخاري احسنت - [00:31:16](#) استفدنا هذا من شيئين احدهما عود الضمير على البخاري المسمى قبله عود الضمير على البخاري المسمى قبل في الحديث المتقدم. وثانيها ان اطلاق رواية التعليق في الصحيح هي للبخاري ان اطلاق رواية التعليق في الصحيح هي للبخاري لكثرة ما فيه من المعلقات لكثرة - [00:31:42](#) ما فيه من المعلقات. اما ما في مسلم فنزغ يسير. اما ما في مسلم فنزر يسير والمعلق في السلاح المحدثين ما سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف واحد او اكثر من سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف واحد - [00:32:12](#) او اكثر. مثلا لو اتينا الى حديث اخرجه الترمذي فقال حدثنا عبد ابن حميد قال اخبرنا قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن بهج ابن حكيم عن ابيه عن جده. فهذا يسمى اسنادا موصولا - [00:32:42](#) فلو قدر ان الترمذي قال وقال عبد الرزاق. وساق بقية الاسناد. سمي هذا معلقا لانه سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف كم راو؟ راويا واحدا هو شيخه عبيد ابن حميد ولو سقط منه اثنان فقال الترمذي وقال معمر سمي ايضا معلقا وسقط فيه شيء - [00:33:10](#) وشيخه فاذا سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف واحد او اكثر سمي هذا معلقا واذا ذلك اشترت بقولي ومبدأ الاسناد من شيخ فقط ومبدأ الاسناد من شيخ سقط معلق لو واحد كان فقط. ومبدأ الاسناد من شيخ سقط - [00:33:40](#) معلق لو واحد كان فقط. معلق لو كان اه معلق لو واحد كان فقط والحديث المذكور وصله البخاري اي رواه باسناده والحديث المذكور وصله البخاري اي رواه باسناده في الادب المفرد في الادب المفرد واسناده - [00:34:10](#) واسناده ضعيف. وله شواهد يتقوى بها. وله شواهد يتقوى بها فهو وحديث حسن جزم به العلاني وغيره فهو حديث حسن جزم به العلاني وغيره لماذا يقال البخاري في الادب المفرد - [00:34:40](#) ايش ما قالوا في الادب طيب اذا اطلق البخاري يراد به الصحيح طيب لماذا قالوا اخرجه البخاري في الادب؟ صار غير الصحيح نعم ايش اي نعم بس ليش كلمة المفرد؟ ليش ما قالوا الادب وانتهينا خلاص - [00:35:06](#) احسنت تمييزا له عن كتاب الادب في صحيحه فان البخاري له في صحيحه كتاب اسمه كتاب ابو الادب من كتب صحيحه فانه جعل كتابه كتبا وابوابا. فلتمييز ما رواه في هذا الكتاب ولم يروه في الصحيح - [00:35:37](#) قيل رواه البخاري في الادب المفرد ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في وصفه دين الاسلام انه حنيف سمح. في وصفه دين الاسلام انه حنيف سمح. فهو حنيف في الاعتقاد سمح في العمل - [00:36:00](#) فهو حنيف في الاعتقاد سمح في العمل. وحقيقة الحنيفية الاقبال على الله توحيدة وحقيقة الحنيفية الاقبال على الله بتوحيده. وحقيقة السماحة اليسر والسهولة. وحقيقة السماحة اليسر والسهولة الحنيفية في باب الخبر. فالحنيفية في باب الخبر. والسماحة في باب - [00:36:30](#) ابي الطلب. فالحنيفية في باب الخبر. وهو الذي يتعلق بالاعتقاد. والسماحة في باب الطلب وهو الذي يتعلق بالامر والنهي. والجمع بينهما دال على فضله. والجمع بينهما دل على فضله. فمن فضل الاسلام انه حنيف سمح. فمن فضل الاسلام انه حنيف - [00:37:10](#) سمح والاخر انه احب الدين الى الله انه احب الدين الى الله عز وجل عظيم والعظيم لا يحب الا عظيما الله عز وجل عظيم والعظيم لا يحب الا عظيما. فمن فضل الاسلام انه محبوب - [00:37:40](#)

والله من الاديان فمن فضل الاسلام انه محبوب الله من الاديان. والدليل السابع حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه موقوفا من كلامه قال عليكم بالسبيل والسنة. الحديث. ولم يعزه المصنف. ورواه ابن المبارك في - [00:38:10](#)

وابن ابي شيبه في المصنف ورواه ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبه في المصنف واسناده ضعيف وتام كلام ابي فانظروا اعمالكم. وتام كلام ابي فانظروا اعمالكم فان كانت اقتصادا واجتهادا فان كانت - [00:38:40](#)

واجتهادا ان تكون على منهاج الانبياء وسنتهم. ان تكون على منهاج الانبياء وسنتهم ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ان الاسلام يحرم العبد على النار. ان الاسلام يحرم العبد - [00:39:10](#)

على النار لقوله فيه فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار والاخر انه يمحو ذنوب العبد. انه يمحو ذنوب العبد. لقوله - [00:39:37](#)

وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله فافشع جلده من خشية الله الا فكان مثله مثل شجرة يبس ورقها فبينما هي كذلك اذ اصابتها ريح فتحات عنها ورفوها الا تحاتت عنه ذنوبه كما تحادت عن هذه الشجرة - [00:40:07](#)

فمن فضل الاسلام تحريمه العبد على النار ومحو ذنوبه به. فمن فضل اسلام تحريمه العبد على النار ومحو ذنوبه به وهذان المعنيان مستفيضان في الكتاب والسنة. بدلائل كثيرة ان الاسلام يمحو ذنوب العبد وانه يحرمه على النار - [00:40:37](#)

اختار المصنف رحمه الله هذا الاثر دون غيره من تلك الادلة لماذا نعم ايش بشموله هناك ايضا ادلة تجمع بين بين الامرين. نعم لصاحته ايضا هذا موجود بادلة. نعم كيف - [00:41:17](#)

يعني وهو احسنت واختار المصنف رحمه الله هذا الاثر دون غيره لما فيه من بيان دين الاسلام المحقق ذلك لما فيه من بيان دين الاسلام المحقق ذلك. وهو الاسلام على السبيل والسنة. وهو الاسلام الذي على السبيل والسنة. فاذا - [00:41:55](#)

كان العبد على الاسلام الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم استحق هذا الفضل في لا مقاماته فان انواع الاسلام التي تشيع في الخلق وتدعى متعددة ايه ده والاسلام الذي يكون على السبيل والسنة هو الاسلام الذي يكون فيه صاحبه متبعا للنبي صلى الله عليه - [00:42:43](#)

عليه وسلم فبته بهذا الاثر ان اولى الناس حظا واعلاهم قدرا فيما يحصل من محو الذنب وتحريم العبد على النار هو كون العبد على الاسلام الذي كان عليه النبي صلى الله عليه - [00:43:15](#)

وسلم طيب لو واحد ليس على السبيل والسنة مسلم لكن عنده بدعة هذا محرم على النار ام غير محرم على النار هذا صار موب عن الاسلام ما نحتاجه حنا على الاسلام بدعة وعلى الاسلام - [00:43:35](#)

محرم على النار ولا مخلد في النار يعني كما قال الاخ تقريبا لقوله هو محرم عليها تحريم خلود واما تحريم الدخول فهو بهذا فمن احدث في الاسلام حدثا فهو اشد خوفا عليه ان يدخل النار. لكن يحصل له من - [00:44:04](#)

التحريم حظ بقدر ما عنده من الاسلام. فليس المقصود عند ذكر الاسلام المحرم العبد على النار ان غيره لا يحرم به العبد على النار. لكن ارجى الناس حظا في تحريمهم على النار - [00:44:40](#)

هم الذين يكونون على السبيل والسنة وهم اولى الناس بان يمحو دينهم الذنوب التي اقترفوها اه والدليل الثامن حديث ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال يا حبذا نوم الحديث ولم يعزه المصنف ايضا. ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب اليقين - [00:45:00](#)

ابن ابي الدنيا في كتاب اليقين وابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومثقال ذرة مع بر ان وتقوى ويقين اعظم وافضل وارجح عند الله من عبادة - [00:45:30](#)

المغترين فمثقال ذرة من العمل اي وزن النملة الصغيرة من العمل مع حسن اسلام العبد مع حسن اسلام العبد يضاعف به اجره. يضاعف اجره فقليل عمله خير من كثير عمل المغترين. فقليل عمله - [00:46:00](#)

خير من كثير عمل المغترين. الذين عملوا كثيرا وفاتهم الاحسان في اعمالهم الذين عملوا كثيرا وفاتهم الاحسان في اعمالهم. فاذا حسن اسلام العبد عظم اجره. فاذا حسن اسلام العبد عظم اجره. فمن فضل الاسلام - [00:46:30](#)

فمن فضل الاسلام مضاعفة اجر عمل العامل مضاعفة اجر العامل على قدر حسن اسلامه على قدر حسن اسلامه وحسن الاسلام هو نزول العبد منزلة الاحسان. هو نزول العبد منزلة الاحسان - [00:47:00](#)

المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك. ذكره ابو الفرج ابن رجب في فتح الباري وجامع العلوم والحكم. ذكره ابو الفرج ابن رجب في فتح الباري وجامع العلوم - [00:47:35](#)

حكم فيكون العبد متصفا بحسن الاسلام اذا كان منزلا نفسه منزلة الاحسان بان يعبد الله سبحانه وتعالى على مقام المشاهدة او مقام المراقبة. بان يعبد الله سبحانه وتعالى على مقام المشاهدة او مقام المراقبة. ومن عمل - [00:48:06](#)

كثيرا ولم يلزم الاحسان في عمله تأسف مغبونا على فوات الاجر تأسف مغمونا على فوات الاجر مع كثرة العمل. فانه كان يمكنه ان يكثر واجره مع تكثير عمله. لو انه كان محسنا. لو انه كان محسنا. فلما - [00:48:36](#)

خلا عمله من الاحسان سبقه من عمل قليلا مع الاحسان فالناس وفق المذكور في اثر ابي الدرداء طبقتان فالناس وفق المذكور في اثر ابي الدرداء طبقتان. الاولى طبقة تعمل قليلا مع - [00:49:06](#)

الاحسان طبقة تعمل قليلا مع الاحسان والآخرى طبقة تعمل كثيرا بلا احسان. تعمل كثيرا بلا احسان فالاولون فائزون والآخرون مغبونون الاولون فائزون والآخرون مغبولون لانهم فاتهم الاجر الكثير مع كثرة عمله لانهم فاتهم الاجر الكثير - [00:49:34](#)

مع كثرة عمله لفقد الاحسان منه. لفقد الاحسان منهم فوق هاتين الطبقتين طبقة عالية وهم العاملون كثيرا مع الاحسان. وهم العاملون كثيرا مع الاحسان واقتصر ابو الدرداء رضي الله عنه على الطبقتين المذكورتين لارادة المقارنة بينهما واقتصر - [00:50:21](#)

ابو الدرداء رضي الله عنه على الطبقتين المذكورتين لارادة المقارنة بينهما. فينبغي ان يكون شغل العبد في عمله هو احسانه. لا تكفيره فقط. فان امكنه ان مع مع الكثرة الاحسان فذلك غاية الفوز. وان قصر عن تكثير العمل فانه ينبغي ان - [00:50:56](#)

تحرى الاحسان فيه. بان يعبد الله عز وجل مشاهدا له او مراقبا مخلصا عمله لله عز وجل متبعا فيه سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فبحصول الاحسان فيه الاجر ولهذا لا ينبغي للعبد ان يغتر في نفسه ولا في غيره بكثرة عمله. حتى يمره - [00:51:26](#)

على ميزان الاعتدال في الاعمال. وهو كونها خالصة لله موافقة لسنة النبي صلى الله عليه تكلم قال ابن القيم رحمه الله والله لا يرضى بكثرة فعلنا لكن باحسانه مع فالعارفون مرادهم احسانه والجاهلون عن الاحسان - [00:51:56](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب وجوب الاسلام. مقصود الترجمة بيان حكم الاسلام وانه واجب. بيان حكم الاسلام وانه واجب والوجوب هو مقتضى حكم الشرع بالايجاب. والوجوب هو مقتضى - [00:52:26](#)

حكم الشرع بالايجاب. اي اثره المرتب عليه. اي اثره المرتب تابوا عليه فالالفاظ المذكورة هنا ثلاثة فالالفاظ المذكورة هنا ثلاثة اولها الايجاب اولها الايجاب. وهو الخطاب الشرعي الطلبي وهو الخطاب الشرعي الطلبي للمقتضي للفعل اقتضاء جازما. المقتضي للفعل اقتضاء - [00:52:56](#)

جازما وثانيها الوجوب وثانيها الوجوب وهو مقتضى حكم بالايجاب وهو مقتضى حكم الشرع بالايجاب. اي الاثر الناشئ عن حكم الشرع على شية بالايجاب. اي الاثر الناشئ عن حكم الشرع على - [00:53:36](#)

شية بالايجاب وثالثها الواجب وهو حكم الشرع بالايجاب حال تعلقه بالعبد وهو حكم الشرع بالايجاب حال تعلقه بالعبد والاسلام المراد في الترجمة هو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. والاسلام - [00:54:06](#)

المراد في الترجمة هو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. والمراد بوجوده مطالبة الخلق بالتزام احكامه في الخبر والطلب. والمراد بوجوده مطالبة خلقي بالتزام احكامه بالخبر والطلب. نعم - [00:54:42](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى وبنى منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقوله تعالى ان الدين عند الله الإسلام لاية. وقوله تعالى قال قال مجاهد رحمه الله السبل البدع والشبهات وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اخرجه وفي لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد والبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:55:52](#)

وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي قيل ومن يابى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني وفي الصحيحين ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة - [00:56:12](#)

في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية. ومضطرب دم امرئ بغير حق ليهري قدمه قال شيخ الاسلام ابن تيمية تقدرس الله روحه قوله سنة جاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او - [00:56:32](#)

اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرها من كل مخالفة لما جاءت به المرسلون. وفي عن حذيفة رضي الله عنه انه قال يا معشر القراء استقيموا فان استقمتم فقد سبقتم سبقا بعيدا فان اخذتم - [00:56:52](#)

يمينا وشمالا فقد ضللتكم ضلالا بعيدا. وعن محمد ابن وضاح رحمه الله انه كان يدخل المسجد فيقف على فيقول فذكره. وقال ان بان ابن عيينة عنه جالبنان الشابي عن مسروق قال عبد الله يعني ابن - [00:57:12](#)

مسعود رضي الله عنه ليس عام الا والذي بعده شر منه. لا اقول عام اخصب من عام ولا امير خير من امير ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث اقوام يقيسون الامور باراء فيهدم الاسلام ويسلم - [00:57:32](#)

المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه الاية. ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من وعيد من - [00:57:52](#)

ابتغى غير الاسلام دينه ما فيه من وعيد من ابتغى غير الاسلام دينا بامرير انه لا يقبل من العبد وهو خاسر في الآخرة. انه لا يقبل من العبد وهو خاسر في الآخرة. والوعيد الموجب للخسران لا يكون الا - [00:58:12](#)

على ترك واجب او فعل محرم. والوعيد الموجب للخسران. لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم. والمتوعد عليه هو ابتغاء غير الاسلام دينا والمتوعد عليه هو ابتغاء غير الاسلام دينا. والسلامة من الوعيد - [00:58:42](#)

الخسران لا تحصل الا بان يكون العبد مسلما. والسلامة من وعيدي بالخسران لا تحصل الا بان يكون العبد مسلما. فيكون الاسلام واجبا فيكون الاسلام واجبا. والدليل الثاني قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام - [00:59:12](#)

ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من تعيين الدين المرضي عند الله. ما فيه من تعيين الدين المرضي عند الله. انه الاسلام انه الاسلام ولا تتحقق عبادة الخلق لله ولا تتحقق عبادة الخلق لله - [00:59:42](#)

التي امروا بها الا بان يدينوا بدين الاسلام. ولا تتحققوا عبادة الخلق لله التي امروا بها الا باي يدين بدين الاسلام. فهو واجب تبعا لوجوب العبادة عليه فهو واجب تبعا لوجوب العبادة علينا - [01:00:18](#)

وتلخيص هذا ان العبادة واجبة. وتحقق عبادة الله بدين الاسلام فيكون واجبا ان العبادة واجبة وتحقق العبادة يكون بدين الاسلام. فيكون واجبا. والدليل ثالث قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [01:00:46](#)

احدهما في قوله تعالى فاتبعوه. اي اتبعوا الصراط المستقيم وهو دين الاسلام. اي اتبعوا الصراط المستقيم. وهو دين الاسلام الامر للايجاب والامر للايجاب. فيكون دين الاسلام واجبة. فيكون دين واجبة. والآخر في قوله في تمام الاية ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [01:01:23](#)

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. فهو نهي عن اتباع السبل عن دين الاسلام. فهو نهي عن اتباع السبل المفارقة عن دين الاسلام. والنهي تحريم والنهي للتحريم. وهو يستلزم الامر باتباع دين الاسلام. وهو - [01:02:03](#)

تلزم الامر باتباع دين الاسلام. لان البراءة من فعل المحرم المذكور في الاية لان البراءة من فعل المحرم المذكور في الاية لا تكون الا باتباع دين الاسلام تكون الا باتباع دين الاسلام. فيكون مأمورا به والامر للايجاب. فيكون - [01:02:33](#)

كونوا مأمورا به والامر للايجاب. وذكر المصنف في تفسير السبل قول مجاهد وهو ابن جبر المكي احد ائمة التابعين من اصحاب ابن عباس رضي الله عنهما انه قال السبل البدع والشبهات - [01:03:03](#)

اخرجه الدارمي واسناده صحيح. والسبل اسم لما خالف الصراط المستقيم سبل اسم لما خالف الصراط المستقيم. ولا تختص بالبدع والشبهات. ولا تختص بالبدع والشبهات فهما فردان من افراد العام فهما فردان من افراد العام - [01:03:28](#)

ومقتضي ذكرهما انهما اكثر في الخلق شيوعا. انهما اكثر في الخلق شيوعا واسرع الى القلوب علوقا. واسرع الى القلوب علوقا. فاكثر اكثر ما يفشوا في اهل الاسلام من السبل المضلة هي البدع والشبهات. واليهما تتسارع - [01:04:02](#)

فلاجل هاتين الخاصتين المذكورتين فيهما نوه مجاهد بان السبل هي البدع والشبهات تحذيرا منهما وتنفيرا عنهما. فالبدع شبهات مرقاة الشرك والكفر. فالبدع والشبهات مرقاة الشرك والكفر. والمرآة هي السنة فان اهل الاسلام لا يقبلون الدخول في الكفر والتحول من دين الاسلام - [01:04:37](#)

فينصب له الشيطان فينصب لهم الشيطان ونوابه من الانس والجن فخاخا وحبائل من البدع والشبهات اذا علقت بقلوبهم نقلتهم الى الامر الاعظم وهو الخروج من دين الاسلام. والدليل الرابع حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا الحديث - [01:05:17](#)

عليه. فرواه البخاري ومسلم. وهما المقصودان في قول المصنف اخرجاه فاطلاق التثنية عند المحدثين هو للبخاري ومسلم. فاطلاق التثنية عند المحدثين هي البخاري ومسلم. فمثلا اذا قالوا وعندهما يعني عند البخاري ومسلم. واذا قالوا - [01:05:47](#)

وفيها اي في البخاري ومسلم. واذا قالوا ولهما اي للبخاري ومسلم. واذا قالوا اخرج فهما البخاري ومسلم. واللفظ الذي ذكره المصنف مفردا من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو هو عند مسلم موصولا - [01:06:17](#)

وعند البخاري معلقا هو عند مسلم موصولا وعند البخاري معلقا. ودلالته على مقصود الترجمة ان المحدث في الدين مردود على العبد. ان المحدث في الدين مردود على العبد. وهو منهي - [01:06:43](#)

عنه نهي تحريمه. وهو منهي عنه نهي تحريمه يستلزم ايجاب مقابله. وتحريمه يستلزم اجابة مقابله وهو الدين المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الدين المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم. فيكون واجبا وهو دين الاسلام فيكون - [01:07:03](#)

كونوا واجبات فالدين المحدث يقابله الدين ايش المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان الاول منهيا عنه نهي تحريمه فانه يستلزم ان يكون الثاني مأمورا به امرا ايجاب لانه لا ينتفي الاحداث في الدين - [01:07:41](#)

الا مع قيام الدين المعروف في الناس. ولهذا فان من اعظم اسباب البدع غياب الدين المعروف في قال بعض السلف اذا قلت الاثار في الناس ظهرت البدع اذا قلت الاثار في الناس - [01:08:12](#)

البدع اي اذا قل الدين المعروف المنقول عن الاثار فان البدع تكثر في الناس فينبغي ان يكون حرص العبد في تعلمه وعمله ودعوته واصلاحه هو تحري الدين المعروف ونشره بين الناس. قال الامام ما لك العلم المشهور. العلم المشهور اي العلم الذي - [01:08:32](#)

ينبغي ان يقبل ويعتنى به هو العلم المشهور الظاهر في الناس فهو الذي تشتد اليه حاجة العبد خاصة وتشتد اليه حاجة الخلق كافة وبه ظهور دين الاسلام. فالاعتناء بالاحكام العامة المشهورة كتوحيد - [01:09:02](#)

لله وامر الصلاة وامر الصيام وامر الزكاة وامر الحج وامر بر الوالدين وامر الاحسان الى الجيران وامر صلة الارحام وامر الاداب الاسلامية هذا هو العلم الذي ينبغي ان يعتني به الطالب - [01:09:22](#)

تحصيلا وتعلما ثم يعتني به بثا ونشرا. وما عداه فانه تابع له فالعلوم الالية وما جرى مجراها او المسائل التي تكون من جنس فرض الكفاية وشبهها هي للعلم المشهور وقد صار من الخلل والوهن الواقع في الناس ازرائهم على هذه العلوم وعيهم اياها - [01:09:42](#)

انها علوم مكرورة كما يقولون. وهذا من اثار الجهل. فان العلم المنشور المعاد مرة بعد مرة هو العلم والدين الذي ينبغي ان يعتني به. والعدول عنه ادى الى حصول الجهل في الناس. فانت - [01:10:12](#)

تجد الناس يجهلون كثيرا في توحيد الله ويجهلون كثيرا في الطهارة ويجهلون كثيرا في الصلاة ويجهلون كثيرا في الصيام ويجهلون كثيرا في الزكاة ويجهلون كثيرا في الحج ويجهلون كثيرا في بر الوالدين ويجهلون كثيرا في صلة الارحام ويجهلون كثيرا في الاحسان الى الجيران ويجهلون كثيرا - [01:10:32](#)

بالاداب الاسلامية ثم اذا اريد تعليمهم قيل هذا معروف مشهور وهذا من حبال الشيطان التي نصبها في الناس زهدهم في العلم النافع

ونقلهم الى علوم لا تنفع او نفعها قليل وغيرها اولى بالعلم. والدليل - [01:10:52](#)

خامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله من اطاع - [01:11:12](#)  
دخل الجنة واستحقاق دخول الجنة يكون على امتثال مأمور به. او ترك منهي عنه. واستحقاق دخول الجنة يكون على امتثال مأمور به. او ترك منهي عنه. واعظم المأمور به من طاعته صلى الله - [01:11:32](#)

عليه وسلم هو طاعته في الاسلام. فيكون الاسلام واجبا. والآخر في قوله ومن عصاه فقد ابي. وعصيانه صلى الله عليه وسلم هو في الاعراض عما جاء به. وعصيانه صلى الله عليه وسلم هو في الاعراض عما جاء به. واعظم ما جاء به دين الاسلام. واعظم - [01:12:06](#)  
ما جاء به دين الاسلام. ومنع استحقاق الجنة ومنع استحقاق الجنة على معصيته فيه يدل على وجوبه. ومنع استحقاق الجنة على معصيته فيه يدل على وجوبه. فيكون الاسلام واجبا. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي - [01:12:36](#)  
صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة. الحديث رواه البخاري. وهو المراد بقوله وفي الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومبتغ في الاسلام سنة الجاهل سنة جاهلية - [01:13:06](#)

وسنة الجاهلية هي كل ما خالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. هي كل ما قال فما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وما نسب اليها من قول او فعل او اعتقاد فهو - [01:13:26](#)

محرم وما نسب اليها من قول او فعل او اعتقاد فهو محرم فمن دلائل التحريم في خطاب الشرع نسبة المذكور فيه الى الجاهلية. فمن دلائل التحريم في خطاب نسبة المذكور فيه الى الجاهلية. فمن طلب في الاسلام سنن الجاهلية ودعا اليها - [01:13:46](#)  
فهو من ابغض الخلق الى الله. فمن ضرب في الاسلام سنن الجاهلية ودعا اليها فهو من ابغض الخلق الى الله. وبغض الله عبده ان كما يكون على ترك واجب او فعل محرم. وبغض الله عبده انما يكون على ترك واجب او فعل - [01:14:16](#)

محرم فيكون منهي عنه. فيكون منهي عنه. لما ينتجه من بغض الله العبد فيكون منهي عنه لما ينتجه من بغض الله العبد. نهي

تحريمه. نهي ويكون مأمورا بمقابلته امر ايجاب استلزاما. ويكون مأمورا بمقابلته - [01:14:43](#)

امر ايجاب استلزاما فاذا كانت سنن الجاهلية محرمة فان سنن الاسلام واجبة. فاذا كانت سنن الجاهلية محرمة فان سنن الاسلام واجبة وسنن الاسلام هي شعائره واعلامه الظاهرة. وسنن الاسلام هي شعائر - [01:15:20](#)

واعلامه الظاهرة. فيكون الاسلام واجبا. فيكون الاسلام واجبا. والدليل تابعوا حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال يا معشر القراء

استقيموا الحديث اخرج البخاري عليه من كلامه. وزيادة محمد ابن وضاح هي عنده في كتاب البدع والنهي عنه - [01:15:51](#)

هي عنده في كتاب البدع والنهي عنها. واسنادها صحيح. ورواها من هو منه كابن ابي شيبه في المصنف. ورواها من هو اشهر منه

كابن ابي شيبه في المصنف. ودلالته على - [01:16:21](#)

مقصود الترجمة من وجهين ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله استقيموا فهو امر بالاستقامة. وحقيقتها اقامة

العبد نفسه على دين الاسلام حقيقتها اقامة العبد نفسه على دين الاسلام. فالمستقيم هو من - [01:16:41](#)

من المستقيم اه ما يدعى نعم المستقيم هو المقيم نفسه على دين الاسلام. هذا يوصف شرعا بانه مستقيم. والناس متفاوتون في

حظوظهم من الاستقامة. والناس متفاوتون في حظوظهم من الاستقامة. طيب من هو الملتزم - [01:17:12](#)

ما التزم بالاستقامة طيب الاستقامة وصف ديني قال الله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معه وقال صلى الله عليه وسلم استقيموا

ولن تحصوا. والالتزام ها ما دليله؟ ما الدليل الشرعي عليه - [01:17:43](#)

احسنت ليس وصفا شرعيا ليس وصفا شرعيا وانما هو وصف يعبر به الفقهاء في بعض الاحكام النادر فانه ربما قيل وملتزم النذر

يعني الذي الزم نفسه نذرا فلا يصلح ان يكون وصفا دالا على - [01:18:23](#)

الاستقامة على دين الله وانما يختار للخبر عن ذلك الاوصاف الشرعية والاسماء الدينية كالمستقيم المطيع واشباهه. وفي اصل نشوءه

وما تبعه من اللوازم امور مشكلة. فلا ريب ان المحكوم به شرعا هو تركه والعدول عنه والاكتفاء بالواصف الشرعية. والامر والاخر في قوله - [01:18:45](#)

فان اخذتم يميننا وشمالا فقد ظللتم ضلالا بعيدا. ففيه ان من اتبع غيره فاخذ يميننا وشمالا فقد وقع في الضلال وخرج من الهداية فقد وقع في الضلال وخرج من الهداية. والعبد مأمور بحفظ دينه - [01:19:15](#)

والعبد مأمور بحفظ دينه. ولا يتحقق له حفظ دينه ولا له حفظ دينه الا باخذه بدين الاسلام. الا باخذه بدين الاسلام فيكون الاسلام واجبا. والقراء في عرف السلف غالبا والقراء في عرف السلف - [01:19:45](#)

غالبا هم العالمون بالكتاب والسنة العاملون بهما. هم العالمون بالكتاب والسنة العاملون بهما. والسبق الذي احرزته هؤلاء هو باستقامتهم على دين الاسلام. والسبق الذي احوزه هؤلاء وباستقامتهم على دين الاسلام. والدليل الثامن حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ليس - [01:20:15](#)

تعامل الا والذي بعده شر منه. الحديث. رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها كما عزاه اليه المصنف. واسناده ضعيف. ورواه الطبراني في المعجم الكبير باسناد اخر ضعيف. رواه الطبراني في المعجم الكبير باسناد اخر ضعيف - [01:20:45](#)

والعزم اليه اولى لانه اشهر واذكر في الناس. والعزو اليه اولى لانه اشقر واذكر في الناس ورواه يعقوب ابن شيبه في مسنده باسناد ثالث ضعيف. ورواه يعقوب ابن شيبه في مسنده باسناد ثالث ضعيف. ومجموع الطرق يقتضي تحسينه. فهو حديث حسن -

[01:21:15](#)

ومجموع الطرق يقتضي تحسينه. فهو حديث حسن. ومع كونه موقوفا من كلام ابن مسعود فله حكم الرفع. ومع كونه موقوفا من كلام ابن مسعود فله حكم الرفع اليه اي ينسب الى السنة النبوية اي ينسب الى السنة النبوية. لانه لا يقال - [01:21:45](#)

من قبل الرأي لانه لا يقال من قبل الرأي فهو مفتقر الى وحي لما فيه من خبر عن غيب مستقبل. فهو مفتقر الى وحي لما فيه من خبر عن غيب مستقبل. ومعنى قولهم لا يقال من قبل الرأي. اي لا يقول - [01:22:15](#)

المتكلم به من قبل اجتهاده بنفسه. اي لا يقوله المتكلم به من قبل اجتهاده بنفسه. ويقوي الجزم برفعه. ما في صحيح البخاري عن الزبير بن عدي احد التابعين انه قال اشتكيننا الى انس رضي الله عنه ما نجده من - [01:22:44](#)

الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم. سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم. فهذه الرواية عند البخاري عن انس تقوي ان كلام ابن مسعود رضي الله عنه يحكم له بالرفع وان كان - [01:23:14](#)

لفظه من كلامه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولكن زهاب علمائكم وخياركم ولكن زهاب علمائكم وخياركم. ثم يحدث قوم يقيسون الامور بارائهم فيهدم الاسلام ويثلم. والثلم هو الخلل. والثلم هو الخلل. وفيه - [01:23:44](#)

لان الشر يتزايد بامرین. وفيه ان الشر يتزايد بامرین. احدهم زهاب العلماء والاخيار. زهاب العلماء والاخيار. والاخر حدود اقوام يقيسون الامور بارائهم. حدوث اكواب يقيسون الامور ارائهم واذا تزايد الشر هدم الاسلام وكتب واذا - [01:24:14](#)

تتزايد الشر هدم الاسلام وتلم. ويحفظ الاسلام بايش؟ بزيادة ايش؟ بزيادة الخير ويحفظ الاسلام بزيادة الخير فثبات الاسلام يكون بقاء الخير في النفس. فثبات الاسلام يكون الخير في الناس فالاسلام واجب لتوفوا في وجود الخير على وجوده - [01:24:54](#)

الاسلام واجب لتوقف وجود الخير على وجوده. فاذا بقي الاسلام الناس تزايد الخير وقل الشر. وقد ذكر ابن القيم وشيخ شيوخنا ابن بنيه في منسكه في اخرين ان العلم اذا بث في بلد كثرت الخيرات ودفعت البليات واذا - [01:25:34](#)

فشى فيهم الجهل وطوي بساط العلم كثر فيهم الشر. وتداعى اليه الخلق فمن اعظم وجوه حفظ الاسلام بث العلم ونشره واحياؤه في الناس. فاذا بث العلم في الناس ونشر بينهم حفظ الاسلام بتكاثر الخير بين اهله. واذا اهمل العلم ولم يرفع - [01:26:04](#)

عينيه رأسا حلت هذه الحال التي ذكرت في هذا الاثر بزهاب العلماء والاخيار وحدث اقوال يقيسون الامور بارائهم. فذهب اهل العلم والخير لذهاب العلم وقلته في الناس. ثم ارتفع في الناس اعناق اقوام يقيسون الامور بارائهم اي يقولون من قبل انفسهم ولا -

[01:26:34](#)

ايتبعون الوحي وان انتسبوا اليه. فاذا وجد مثل ذلك انتشر الشر في الناس فمن الجهاد في دين الله الحرص على بقاء العلم لانه اصل الخير. فيجاهد العبد في نفسه تعليما - [01:27:04](#)

حفظا وفهما ثم يجاهد بعد ذلك في بث العلم ونشره واحيائه بكل سبيل بها ايصال العلم الى الناس لما فيه من حفظ بيضة الاسلام وتقوية اهله. واذا ضعف العلم في الناس ضعف الاسلام فيهم فاذا ضعف الاسلام فيهم ذهب عزتهم وقوتهم - [01:27:24](#)

وربما ذهب دين الاسلام بين اظهريهم فمبتدأ كل شر هو الجهل ومبتدأ كل خير هو العلم فاصل الخيل كله هو العلم. واصل الشر كله هو الجهل. فمن وعى هذا الاصل جعل اعظم - [01:27:54](#)

وجهاده واكثره واوفره واقواه في العلم تحصيله وتلقيا في الحال التي تكون له حين ثم اذا ارتقى عن هذه الحالة الى حال الاداء وبث العلم ونشره اجتهدت جهادا عظيما في ذلك - [01:28:14](#)

ليحفظ الاسلام ويعز اهله. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى باب الاسلام مقصود الترجمة بيان حقيقة دين الاسلام بيان دين الاسلام وتفسير معناه والاسلام الشرعي له اطلاقان والاسلام الشرعي - [01:28:34](#)

له اطلاقان احدهما عام. وهو الاستسلام لله بالتوحيد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. الاستسلام لله بالتوحيد والالتزام له الطاعة والبراءة من الشرك واهله. وهذا هو دين الانبياء جميعا. وهذا هو دين - [01:29:04](#)

الانبياء جميعا وحقيقة الاسلام هي الاستسلام لله بالتوحيد. وحقيقة الاسلام هي استسلام لله بالتوحيد. والجملة المذكورة المذكورتان المذكورتان بعده. هي بمنزلة التابع اللازم له والجملة المذكورة المذكورتان المذكورتان بعده هما بمنزلة اللازم التابع له. فان من استسلم لله بالتوحيد -

[01:29:34](#)

ان قاد له بالطاعة وبرئ وخلص من الشرك واهله. واحتيج الى ذكرهما تعظيما لقدرهما واحتيج الى ذكرهما تعظيما لقدرهما تنويها بشدة الحاجة اليهما. وتنويها بشدة الحاجة اليهما. والآخر خاص وله معنيان ايضا والآخر خاص وله معنيان ايضا. احدهما الدين الذي

بعث - [01:30:04](#)

به النبي صلى الله عليه وسلم الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاما وحقيقته شرعا استسلام الباطن والظاهر لله استسلام الباطن والظاهر لله تعبدا له تعبدا له بالشرع المنزل على محمد - [01:30:44](#)

صلى الله عليه وسلم تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة على مقام المشاهدة او المراقبة. وهذا الحد جامع مراتب فالدين بمعانيها الخاصة. وهذا الحد جامع المراتب الدين بمعانيها الخاصة. وبه - [01:31:14](#)

يقع الاسلام اسما للدين كله. وبه يقع الاسلام اسما للدين كله جامعا متعلقاته المقسومة على القلب واللسان والجوارح. جامعا متعلقاته المقسومة جامعا متعلقاته المقسومة على القلب واللسان والجوارح والاستدلال هو الثاني والثاني الاعمال الظاهرة والثاني الاعمال

الظاهرة فان - [01:31:44](#)

يسمى اسلاما فانها تسمى اسلاما. وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن

الاسلام بالايمان والاحسان. فاذا رأيت في نسق واحد هذه الكلمات الثلاث الاسلام - [01:32:27](#)

والايمان والاحسان فالمراد بالاسلام هنا ايش؟ الاعمال الظاهرة. واذا وجدت كلمة الاسلام المذكورة وحدها فالمراد بها المعنى الاول وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم الذي يجمعوا مراتب الدين الخاصة الاسلام والايمان والاحسان. والاستدلال بالايات

المتعلقة - [01:32:57](#)

معنى العام للاسلام على المعنى الخاص كما فعله المصنف والاستدلال بالايات المتعلقة بالمعنى العام على الاسلام على المعنى الخاص كما فعله المصنف استدلال صحيح. استدلال صحيح لاندراجه فيه. لاندراجه فيه وكونه فردا من افراده. وكونه فردا من افراده -

[01:33:27](#)

فمثلا قول الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام هذه الاية تتعلق بالمعنى العام وهو الاستسلام لله في التوحيد لكن يصح الاستدلال بها على خاص وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم لانه فرد من افراد المعنى العام ويندرج فيه. فالاسلام - [01:33:57](#)

الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم هو من جملة ما يندرج في الاستسلام لله بالتوحيد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبع الاية - [01:34:23](#)

وفي الصحيحين ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام استطعت اليه سبيلا متفق عليه - [01:34:43](#)

ابي هريرة رضي الله عنهما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه. وعن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله وان تولي - [01:35:03](#)

توجهك الى الله وان تصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة. رواه احمد. وعن ابي قلابة عن رجل من اهل الشام عن ابي فيه رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله وان يسلم المسلمون - [01:35:23](#)

من لسانك ويدك قال اهل الاسلام افضل. قال الايمان بالله. قال وما الايمان بالله؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه واليوم الآخر والبعث بعد الموت. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [01:35:43](#)

فالدليل الاول قوله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله. الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اسلمت وجهي لله. فحقيقة اسلام الوجه هي استسلام العبد لله التوحيد فالحقيقة اسلام الوجه هي استسلام العبد لله بالتوحيد. وهذا هو تفسير - [01:36:03](#)

اسلامي بمعناه العام كما تقدم. وهذا هو تفسير الاسلام بمعناه العام بمعناه العامي كما تقدم ومعنى قوله ومن اتبع اي ومن اتبعني مسلما وجهه لله اي ومن اتبع يعني مسلما وجهه لله. والدليل الثاني حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه - [01:36:33](#)

سلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله. الحديث. وعزاه المصنف الى البخاري ومسلم وهو عندهما من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني - [01:37:03](#)

الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله الحديث. اما هذا اللفظ الذي ذكره المصنف فهو قطعة من حديث جبريل المعروف عند مسلم من حديث عبد الله ابن عمر عن ابيه - [01:37:23](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة لانه فسر الاسلام بما ذكروا. ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة. لانه فسر الاسلام بما ذكر - [01:37:43](#)

قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله. الحديث. وهذا تفسير للاسلام بمعناه ايش؟ الخاص وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا تفسير للاسلام بمعناه - [01:38:03](#)

الخاص وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا المسلم من المسلمون من لسانه ويده. وهو في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما. وهو - [01:38:23](#)

في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما لا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه لا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه فحديث ابي هريرة عند الترمذي والنسائي واسبغاه حسن. فحديث ابي هريرة عند الترمذي والنسائي - [01:38:43](#)

واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في وصف المسلم انه من سلم المسلمون من لسانه ويده. ودلالته على مقصود الترجمة في وصف المسلم انه من سلم المسلمون من لسانه ويده. وحصول سلامتهم. منهما - [01:39:03](#)

وحصول سلامتهم منهما متوقف على تسليمه على الله متوقف على استسلامه لله. وامثاله امر الشرع باللسان واليد وامثاله امر الشرع باللسان واليد. ففيه تفسير الاسلام بمعناه العام والخاص معا. ففيه تفسير الاسلام بمعناه العامي - [01:39:31](#)

خاص مع فاما تفسيره الاسلام بمعناه العام فاما تفسيره الاسلام بمعناه العام فلان المذكور فيه من جملة الاستسلام لله. فلان المذكور فيه من جملة الاستسلام لله. واما تفسيره الاسلام بمعناه الخاص واما تفسيره الاسلام - [01:40:11](#)

بمعناه الخاص فلما فيه من امثال الأمور به شرعا باللسان واليد. فلما فيه من امثال الأمور به شرعا باللسان واليد مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. والدليل - [01:40:45](#)

رابع حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه جدي مهدي بن حكيم انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك الا الحديث. رواه احمد في المسند بهذا اللفظ. رواه - [01:41:11](#)

احمد في المسند في هذا اللفظ من حديث ابي قزعة من حديث ابي قزعة عن حكيم ابن معاوية ابن عن ابيه من حديث ابي قزعة عن معاوية عن حكيم بن معاوية بن حيدة عن ابيه - [01:41:31](#)

لا من حديث فهد بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن ابيه عن جده لا من حديث بهز ابن حكيم معاوية بن حيدة عن ابيه عن جده. وهو بهذا الاسناد الذي ذكره المصنف عند النسائي. وهو - [01:41:51](#)

هذا الاسناد الذي ذكره المصنف عند النسائي بلفظ اسلمت وجهي لله وتخليت اسلمت وجهي لله وتخليت. ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة. فهو جواب سؤال عن الاسلام ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة فهو جواب سؤال عن الاسلام ففسره رسول الله صلى الله عليه - [01:42:11](#)

وسلم بما ذكر والاسلام يشمل اقبال الباطن والظاهر على الله. والاسلام يشمل اقبال الباطن والظاهر على الله وكلاهما في الحديث. فقوله ان تسلم قلبك لله متعلق بالباطل فقوله ان تسلم قلبك لله متعلق بالباطل. وقوله وان تولي وجهك الى الله - [01:42:43](#)

متعلق بالظاهر. وقوله وان تولي وجهك لله متعلق بالظاهر هما متعلقان بتفسير الاسلام بالمعنى العام والخاص. وهما متعلقان بتفسير الاسلام على العامي والخاص فيرجعان الى العامي لما فيهما من الاستسلام. فيرجعان الى العام لما فيهما من الاستسلام - [01:43:18](#) ويرجعان الى الخاص لما فيهما من تصديق الباطن وانقياد الظاهر قولاً وعملاً لما فيهما من تصديق الباطن وانقياد الظاهر قولاً وعملاً. والدليل الخامس حديث رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك لله -

[01:43:51](#)

الحديث ولم يعزف المصنف. وعزاه في مجموعه في الحديث الى مسند احمد وعزاه في مجموعه في الحديث الى مسند احمد. وهو مقتف في عزوه اليه ابا العباس ابن تيمية وهو مقتف في عزوه اليه ابا العباس ابن تيمية فانه عزل - [01:44:21](#)

حديث في كلام له الى مسند احمد. والحديث المذكور ليس في شيء من نسخ المسند التي وصلت اليها والحديث المذكور ليس في شيء من نسخ المسند التي وصلت اليها فعله في بعض - [01:44:51](#)

ما لم يصل فعله في بعض ما لم يصل. وقد رواه جماعة من المصنفين في المسانيد فرواه احمد بن منيع ومسدد بن مسرهد والحارث بن ابي اسامة في مسانيدهم واسناده ضعيف. ولجملة شواهد يثبت بها. ولجملة - [01:45:11](#)

شواهد يثبت بها فهو حديث حسن بشواهد المتفرقة. فهو حديث حسن بشواهد المتفرقة ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله ان تسلم قلبك لله. احدهما في قوله ان تسلم قلبك لله - [01:45:41](#)

والاخر في قوله وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك. والاخر في قوله وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك وتقدم بيان وجه دلالة الجملتين على المقصود في حديثين ابي قيد وتقدم بيان وجه دلالة الجملتين على المقصود في حديثين سابقين. وذكرنا - [01:46:11](#)

تعلقهما بتفسير الاسلام بمعناه الخاص والعام. الجملة الاولى تقدمت في حديث من معاوية بن حيدر ان تسلم وجهك لله. والجملة الثانية تقدمت في حديث ابي هريرة. المسلم من سلم المسلمون - [01:46:43](#)

بلسانه ويده. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى مقصود الترجمة بيان بطلان جميع الاديان سوى الاسلام. بيان بطل جميع الاديان سوى الاسلام. وخسران اهلها في الآخرة. وخسران اهلها في - [01:47:03](#)

آخرة لانها لا تقبل منهم. لانها لا تقبل منهم. وترد عليهم وترد عليهم وكل مردود فهو باطل. وكل مردود فهو باطل فجميع الاديان سوى دين الاسلام باطلة. فجميع الاديان سوى دين الاسلام - [01:47:37](#)

باطلة والاديان المردودة سوى دين الاسلام نوعان. والاديان المردودة سوى دين الاسلام نوعان احدهما اديان مردودة في اصلها. اديان مردودة في اصلها اي مطلقا وهي المخالفة للاسلام في معناه العام - [01:48:07](#)

وهي المخالفة للاسلام في معناه العام. الذي هو الاستسلام لله بالتوحيد مما يعبد فيه غير الله من اديان المشركين. مما يعبد فيه غير

الله من اديان المشركين فيكون ما جاء به الانبياء ديننا صحيحا فيكون ما جاء بالانبياء ديننا - [01:48:36](#)

وما عداه فهو باطل. وما عداه فهو باطل. والآخر اديان مردودة في وصفها اديان مردودة في وصفها اي في حال خاصة اي في حال خاصة وهي المخالفة للاسلام في معناه الخاص. وهي المخالفة للاسلام في معناه الخاص. وهو - [01:49:08](#)

دين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. فيكون التعبد بدين نبي من الانبياء فيكون التعبد بدين نبي من الانبياء بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم بعد - [01:49:38](#)

محمد صلى الله عليه وسلم مردودا غير مقبول. مردودا غير مقبول اذ لم يبقى بعد البعثة المحمدية دين مقبول الا ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. وهذه قاعدة نافعة في الاديان المردودة. فمثلا - [01:50:08](#)

دين البوذية او غيرها هو دين باطل في اصله ام في وصفه؟ في اصله فهو دين باطل على كل حال والدين الذي جاء به موسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام هو دين باطل في اصله ام في وصفه؟ في وصفه اي بعد - [01:50:38](#)

بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. فاتباع موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام. قبل محمد صلى الله عليه وسلم ممن كان على دينهما دينه صحيح ويرجى له دخول الجنة. اما المنتسبون اليهما - [01:51:02](#)

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فدينهم دين باطل مردود وهم ليسوا من اهل الجنة بل من اهل النار. وهذا شيء مستفيض في الشرع. ويكفي فيه قول الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام - [01:51:22](#)

اذا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ولما كان هذا من الدين المشهور كان الناس يعلمون ان اليهود والنصارى دينهم باطل وان مآلهم الى النار. فلما ترك الاعتناء بالدين - [01:51:42](#)

المشهور ما صاروا مثل هذه المسائل تذكر ويبين للناس الدين الحق والدين الباطل والدين الصحيح والدين ومآل كل فريق الى اين؟ دخل الداخل على المسلمين. حتى صار من المسلمين المنتسبين الى المعرفة - [01:52:02](#)

العلم من يقول ان اليهود والنصارى الموجودين اليوم على دين صحيح وليست الجنة حترا وهذا لم يتكلم به الا لبالغ جهله في الدين المشهور المنصور الذي ينبغي ان بين الناس. ولما خفي هذا بلغ الامر في المسلمين في زمن قريب ان اقيمت صلاة الغائب - [01:52:22](#)

في جامع باريس على رئيس فرنسي كافر مات كافرا. كيف وقع هذا للجهل وعدم الاعتناء ببيان الدين الصحيح. تجد بعض الاخوان اذا ذهب الى تلك البلاد اعتنى ببيان لا يحتاج اليه الناس ويترك الكلام عن اركان الاسلام واركان الايمان واركان الاحسان واحكام الصلوات الخمس المكتوبة - [01:52:52](#)

في اليوم والليلة وما يتميز به المسلم عن الكافر وما يكون بينهما من الولاء والبراء والاحكام الشرعية بدار الاسلام ودار الكفر يقولون هذه احكام لا يحتاج اليها الناس. الناس يحتاجون الى - [01:53:22](#)

امور ترقق قلوبهم يحتاجون الى امور تذكرهم بالجنة والنار هذا حق. لكن ليست هي بمنزلة اصل الدين من توحيد الله عز وجل وما يلزم العبد من الفرائض. وهذا اذا كان يخفى هناك فانه يخفى هنا. في هذه البلاد فضلا عن غيرها من - [01:53:42](#)

البلاد الاسلامية التي تحيط بنا. فطالب العلم ينبغي ان يشغل اكثر زمانه في معرفة الدين اللازم. الذي يحتاج في نفسه ويحتاجه المسلمون. ثم ينبغي ان يكون اكثر اجتهاده ان يكون اكثر اجتهاده هو في بذل هذا الدين - [01:54:02](#)

وكثر ما سمعنا وتسمعون في الاشرطة المسجلة كلمات للشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى يذكر فيها وجوب توحيد الله والعبادة على الخلق. وكم من كلمة كرر فيها رحمه الله تفسير سورة العصر؟ والجاهل يقول هذا - [01:54:22](#)

كلام مكروه وهذا من الجهل لكن تجد بعضهم الان مثلا يقال ان الكلام عن احكام عاشوراء لا حاجة لان هذا الامر يتكرر فكل سنة كل ما جاء هذا الوقت يتكلمون عن عاشوراء هذا من الجهل لان عاشوراء له احكام شرعية - [01:54:42](#)

فلا بد من بيانها للناس. وليس من نسج الخيال الحديث عن هذا. فليست النائحة النائحة لكن نائح المستأجر فانا مرة في سنة مضت قبل بضعة عشر عاما. القيت كلمة في مسجد في الرياض - [01:55:02](#)

في مدينة الرياض لكن في طرف من اطراف مدينة الرياض عن فضل صيام الست من شوال ثم مضيت لسببيلي ثم بعد مدة لا اعرف

قدرها. صليت عرضا في هذا المسجد ثم بعد ان خرجت من الصلاة - [01:55:22](#)

تعلق بي رجل كبير فقال لي انا لم اسمع الفضل في في صيام الست من شوال واعتني بها الا هذه السنة. وقد صمتها وعاهدت الله انني اصومها حتى اموت. هذا الرجل كم واحد خطب عنده ولم يحدثه عن فضل الصيام من ست من شوال - [01:55:40](#)  
او حدثه لكن ليس على الوجه الذي ينبغي شرعا. تجده يخطب خطبة الجمعة نصف ساعة ثم في اخرها يقول واود ان ابنه الاخوان الى ان هذه الايام هي ايام شوال. فجاء في فضلها من الصيام كذا وكذا ويكون سطرين. والخطبة نصف ساعة عن موضوع اخر لا يتعلق باحكام - [01:56:06](#)

شهر شوال فطالب العلم ينبغي له ان يحرص على الدين الصحيح المشهور يكثره في نفسه ويكثره في الناس فهو الذي يربى ويزيد واذا ربي وزاد قوي في النفس وقوي في الناس قوي فيهم دين الاسلام. نعم - [01:56:26](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعمال يوم

القيامة فتجيب الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة. فيقول انك على خير ثم تجيب الصدقة فتقول يا رب انا - [01:56:46](#)

فيقول انك على خير. ثم يجيب الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير. ثم تجيب الاعمال على كذلك فيقول انك على

خير. ثم يجيب الاسلام فيقول يا رب انت السلام على الاسلام فيقول انك على خير - [01:57:06](#)

اليوم اخذ وبك اعطي. قال الله تعالى في كتابه هو وفي الآخرة من الخاسرين. رواه الامام احمد وفي الصحيح عن عائشة رضي الله

عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:57:26](#)

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رواه الامام احمد. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله

تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [01:57:46](#)

احدهما في قوله فلن يقبل منه. وما لا يقبل من العبد مردود عليه وما لا يقبل من العبد مردود عليه. ورده دليل بطلانه. ورده دليل فما

سوى دين الاسلام دين باطل. فما سوى دين الاسلام دين باطل. وسعي - [01:58:06](#)

اهله في ضلال وتباع. وسعي اهله في ضلال وتبار. والآخر في قوله وهو في الآخرة من الخاسرين وخسرانه فيها بالخلود في نار

الجحيم. اعادنا الله واياكم منها. وخسرانه فيها بالخلود في نار الجحيم - [01:58:36](#)

وخسارته دليل بطلان دينه وخسارته دليل بطلان دينه الذي اتخذه في الدنيا. الذي اتخذه في الدنيا. والدليل الثاني حديث ابي هريرة

رضي الله عنه وانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيب الاعمال يوم القيامة. الحديث رواه احمد في مسنده واسناده -

[01:59:00](#)

طيب ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيب الاسلام. فيقول يا انت السلام وانا الاسلام. فيقول الله عز وجل انك على خير بك

اليوم اخذ وبك اعطيت ثم قرأ صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة -

[01:59:30](#)

من الخاسرين فقرائته صلى الله عليه وسلم الاية تصديق لما في الحديث. فقرائته صلى الله عليه وسلم الاية تصديق لما في الحديث.

من توقف القبول والرد النجافي والخسران من توقف القبول والرد. والنجاة والخسران. ودخول ودخول الجنة - [02:00:00](#)

والنار ودخول الجنة والنار على الاسلام. على الاسلام لتوقف القبول والرد والنجاة والخسران ودخول الجنة والنار على الاسلام. فمن

اسلم قبل عمله. فنجا ودخل الجنة. فمن اسلم قبل عمله فنجا ودخل الجنة. ومن لم يسلم رد عمله - [02:00:30](#)

فلم ينجو ودخل النار. ومن لم يسلم رد عمله. فلم ينجو ودخل النار. فالاسلام هو معيار الاخذ والعطاء والحساب والجزاء. فالاسلام هو

معيار الاخذ والعطاء والحساب والجزاء. ولا اعتداد بغيره ولا تعويل على سواه. ولا - [02:01:00](#)

اعتداد بغيره ولا تعويل على سواه. لبطلانه. لبطلانه. فالاسلام هو دين الحق وبطلانه. لبطلانه. لبطلانه. فالاسلام هو دين الحق وبطلانه هو

الدين الباطل والدليل الثالث هو حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا

الحديث اخرجه - [02:01:30](#)

المسلمون بهذا اللفظ وهو عند البخاري معلقا كما تقدم. والحديث عندهما اتفاقا ايش؟ من احدث في امرنا هذا ما ليس منه. وزاد اصنف عزوه الى مسند احمد. مع ان الجادة الحديثية الاكتفاء بالعزم الى الصحيحين - [02:02:00](#)

مع ان الجادة الحديثية الاكتفاء بالعزو الى الصحيحين اتفاقا او انفرادا. ذكره دمياطي في المتجر الرابع. فاذا كان الحديث عند البخاري ومسلم اتفاقا او عند احدهما لم يحتج الى عزوه الى غيرهما. وزاد المصنف العزو الى مسند احمد احتفاء - [02:02:30](#)

امامه في المذهب احتفاء بامامه في المذهب. فان الحنابلة يحتفلون بامام ويعظمونه ويذكرونه مع من يذكرونه من مخرج الحديث. وان كانت كتب اولئك اشهر حتى صار من اصطلاح بعضهم وهو ابو البركات ابن تيمية الجد - [02:03:00](#)

انه اذا قال في الملتقى متفق عليه فالمراد به ما رواه البخاري ومسلم واحمد. فاذا وجدت في كتاب المنتقى الذي شرحه نيل الاوقاف متفق عليه فالمراد ان الحديث عند هؤلاء الثلاثة واما عند غيره - [02:03:30](#)

سلاح مشهور في المتفق عليه انه عند البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس عليه امر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس عليه امرنا مع قوله فهو رد - [02:03:50](#)

فالامر هنا الاسلام فالامر هنا الاسلام وما ليس عليه دين الاسلام فهو مردود وما ليس عليه دين الاسلام فهو مردود. والمردود باطل. والمردود باطل ومن رد عمله فهو خاسر. ومن رد عمله فهو خاسر. فالاجيال كلها سوى - [02:04:10](#)

اسلام اديان باطلة. فالاديان كلها سوى الاسلام اديان باطلة. مردود عمل اهلها عليه مردود عمله اهلها عليه. وهم في الاخرة من الخاسرين. وهم وفي الاخرة من الخاسرين. وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقية الكتاب باذن الله تعالى. في المجلس القادم - [02:04:40](#)

اتفقنا في الدرس المتقدم في الاسبوع الماضي ان هذا الدرس يعقبه ايش؟ اختبار والاختبار جماعي وش معنى جماعي؟ يعني للجميع. فالذين يحضرون الدرس ينبغي لهم ان الاختبار كل متعلقات الدرس من جملتها الاختبار. فكل واحد تأتية الورقة ان كان مستحضرا وذاكر - [02:05:10](#)

درسه يكتب ما فتح الله عليه. وان كان غير مذاكر درسه فهو يشاركنا في الجلوس في درس وفي التأدب بادبه بان ننصرف جميعا. فليس من تعظيم العلم خروج اهله اشتاتا يخرج - [02:05:44](#)

واحد ثم ثاني ثم ثالث ثم رابع ثم خمسة ثم ستة وبيقون متفرقين الى امد بعيد فالعلم يؤتى له جميع رده بجميع ولا يخرج قبل ملقيه وهذا هو ادب الناس في قاعات الدراسة الجامعية فاولى ان يكون من ادبهم في - [02:06:04](#)

مساجد هذه الاسئلة سيوزعها عليكم الاخوان الاخوان اللي حلقات خاصة خلهم يشاركونها المرة هذي كل واحد تصله الورقة ويكتب اسمه ومعلوماته ويبادر بالاجابة والاخوات عندهم احدي الاخوات توزع عليهم الاوراق - [02:06:24](#)

والذي تصرف الورقة مباشرة يجيب وحدهم استنى تفضل احسنت لا لا بس اسحب بس تنسلم جميع عشان عندنا بعض التنبيهات تعاهدوا الاخوان اللي في الاخير تركوهم اوراق شخصية. اقول تعاهدوا الاخوان اللي هناك في الاخير تعطونهم اوراق - [02:06:44](#)

الذي ينتهي ينتظرنا بس الاختبار هذا دقيقتين يحتاج لكن خذوا انتم خمس دقائق الواحد يتأكد من كتابة معلوماته اسمه خاصة هم تفضل عبد الله ايش ما وصلت ورقة غردت من فوق - [02:09:26](#)

شوف الشيخ سيد انتهت طيب انبه الى امور اولها بعد الفراغ من الكلمات التي اذكرها تضعون اوراقكم ممن خلق من الاجابة في المسجد يوجد هناك او يكاد من الكرتون يمينا وشمالا كل واحد منكم يضع الورقة. واود ان انوه الى ان منفعة هذه الاختبارات ترجع الى - [02:11:40](#)

احدهما معجل والاخر مؤجل اما المعجل فان كل اختبار يقصد له سائقون ولهم جوائز كما اعتدنا كل سنة واما الموجه فهذا البرنامج يتبعه برنامج اخر هو برنامج معونة المتعلم. وهذا البرنامج هدي هذه السنة لسبع - [02:12:33](#)

في مدينة الرياض فدخل ذلك البرنامج وهو برنامج يومان في الاسبوع مع المتابعة في الحفظ والاختبار في الفهم لا يكون الا بان

تكون على حال محمودة ممدوحة في هذا البرنامج. ومعونة المتعلم فوقه برنامج اخر وذاك الاخر فوقه برنامج - [02:12:53](#)

هكذا العلم مدرج بحسب اعتناء الطالب بنفسه. الطالب الذي يعتني بنفسه يعتني به. والذي لا يعتني بنفسه لا يعتني به فيداك اوكتا وكوكا فننخ. واما الامور التي ايضا انبه اليها بعد هذا انبه الى انه ان شاء الله تعالى سيقام يوم علمي - [02:13:13](#)

يوم السبت الثامن عشر من شهر المحرم يعني ليس السبت القريب بل القابل ان شاء الله تعالى وسيكون فيه ثلاثة كتب المفتاح بالفقه بعد الفجر وثلاثة الاصول بعد العصر والمغرب القواعد الاربع بعد العشاء باذن الله تعالى. والامر الثاني - [02:13:33](#)

في الاسبوع الماضي القينا سؤالاً قلنا اسألوا به من تلقون من العلماء فبعض الاخوان جزاهم الله خير سبق بايراد الاجابات اليه وبعض الاخوان اظنها في الاوراق التي جاءت اليه. وكان السؤال الذي سألنا ما هو - [02:13:53](#)

احسنت ايها افضل الاتيان باذكار الصباح والمساء في المسجد او الاتيان بها في البيت فسبق الى النقل ثلاثة من الاخوان الاخ خلف الدوسري جزاه الله خير يقول سألت فضيلة الشيخ صالح الفوزان - [02:14:13](#)

المغرب السبت الماضي السؤال الذي اوصيتمونا به فاجاب وفقه الله ان الامر في ذلك واسع ويفعل الانسان حسب ما تيسر له كأن يكون الانسان مشغولاً ونحو ذلك. قال الناقل وكذلك سألت الشيخ عبد الكريم الخضير فجر السبت - [02:14:40](#)

فاجاب بمثل ما اجاب به الشيخ صالح الفوزان وقال الامر واسع فاذا كان يخشى على نفسه الرياء والسمعة فانه يقولها في بيته وكتب اليه الاخ فيصل الاسمري يقول عرضت سؤالاً الذي طلبته على الشيخ صالح الفوزان الليلة - [02:15:00](#)

في محاضراته في جامع تركي بن عبد الله الخميس الماضي. فاجاب بقوله كله طيب. لكن في المسجد افضل. تقولها بعد صلاة الفجر والمغرب تجلس بعد صلاة الفجر في المسجد تذكر الله حتى ترتفع الشمس. الشمس. وكتب الي الاخ فيصل الشعري قال - [02:15:20](#)

قال شيخنا عبد العزيز الراجحي ان الافضل في اذكار الصباح والمساء ان تقال في المسجد ان تيسر له الجلوس فيه فاستفدنا من اجابات هؤلاء المشايخ ان الشيخ صالح الغزال والشيخ والشيخ الزراجي قالوا ان الافضل ان - [02:15:40](#)

في المسجد. فان عرظ له شغل قالها في البيت او خاف الرياء قالها في البيت. وهذا من منفعة سؤال العالم ان يستبين به متلقي العلم قول اهل العلم في مسألة من المسائل. والامر الذي بعده - [02:16:00](#)

اشكر الله سبحانه وتعالى اولاً ثم اشكر الاخوان الذين اجتهدوا في توفير حافلات النقل لطلاب جامعة الملك سعود جامعة الامام فتوفر لطلاب الجامعتين نقل واعلن عن ذلك في الصفحة التي في تويتر التي يقوم عليها احد - [02:16:20](#)

الاخوان وبين فيها اين يجتمع طلاب جامعة الامام واين يجتمع طلاب جامعة الملك سعود. التنبيه الذي بعده يقام في الحافلتين اللاتيتين من الجامعتين حلقتان لعرض المتون وتوفيرا للوقت على طلاب الجامعة لان لا يذهب عليهم نحو ساعة في لا شيء. فيستفاد من ذلك في عرض المحفوظ في - [02:16:40](#)

التي تنقل من جامعة الامام عند الاخ عبد الرحمن الحسن. وفي عرضه في الجامع الناقل التي تنقل من جامعة الملك سعود عند الاخ محمد بكران. التنبيه الذي يليه الحفظ المتون الستة يكون على الترتيب المذكور في - [02:17:10](#)

فيبدأ بثلاثة الاصول ثم يتبعها ما بعده. وكذلك يكون الحفظ لها وفق النسخ التي اعطني بها فلا يحفظ في غيرها. كما انه لا ارضى ان يحضر احد الدرس بنسخة ليست من النسخة المعتمدة. لدينا - [02:17:30](#)

والنسخ الحمد لله وفرناها للاخوان ومن لم يحصل على نسخة يسجل اسم هواتفه عند الشيخ سيد ونحاول ان نتصل به اذا توفرت نسخة ثم نوصلها اليه نوصلها اليه باذن الله تعالى. ختاماً الاخوان الذين يعني ساعدونا - [02:17:50](#)

في نقل الباصات في ذلك الاخوان الذين سألو المشايخ وسبقوا قبل اخوانهم لهم مني هدية لا اقول متواضعة لكنها هدية هي في الحقيقة نفيسة وهي طبعة شريفة لكتاب عظيم وهو نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس -

[02:18:10](#)

لحافظ ابي الفرج ابن رجب رحمه الله تعالى وهو كتاب نافع جدا من الكتب التي ينبغي ان يكررها العبد عامة وطالب العلم خاصة لاستكمال عبوديته لله سبحانه وتعالى. تفضلوا الاخوان والاخ خلف الدوسري والاخ فيصل الاسمري - [02:18:30](#)

والاخ فيصل الشهري وصل ما شاء الله الاخوان اللي سألوا المشايخ كلهم فيهم حرف الفاء خلف وفيصل وفيصل ارجو ان نكون جميعا فيصلا بين الحق والباطل وخلفا للامة في كل - [02:18:50](#)

لخير ايضا الاخوان اللي ساعدونا جزاهم الله خير في في الباصات الاخ نايف بن سالم الغامدي موجود نوصلوها لهم بالمناولة الاخوان بس والاخ محمد بن بكران والاخ اه مالك المحمدي - [02:19:12](#)

نوصلها لسلطان يا اه والاخ متعب الحربي وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين - [02:19:44](#)